



الكتاب

العدد ٣١٩
السنة السادسة

الجمهورية الإسلامية الإيرانية

الخميس ٢٤ رمضان ١٤٣٢ هـ ٢٥ آب ٢٠١١ م

أسبوعية ثقافية تصدرها قسم الشؤون الثقافية وحامد الدراسات والبحوث في اللجنة العلمية المعنية



﴿بَسْمًا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ قَبَاءُوا بِغَضَبٍ
عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾
[البقرة/٩٠]

لقد نزل اليهود في المدينة المنورة قبل ولادة النبي محمد ﷺ انتظارا للنبي الموعود، وتحمّلوا المشقة والتعب في ذلك الانتظار فكانوا يعيشون أمل ظهور النبي المنقذ، ولما بعث النبي محمد ﷺ إذا هم يخسرون كل شيء، حين علموا أن هذا النبي المبعوث ليس من بني إسرائيل، وأنه لا يحقق مصالحهم الشخصية، فأعرضوا عن الإيمان به لذا ذم الله سبحانه اليهود بإيثارهم الدنيا على الدين فقال: ﴿بَسْمًا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ أي: بشئ اشترؤا به أنفسهم فقد باعوا عندما أثروا الدنيا على الآخرة، وذلك البيع هو (أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ) على موسى من تصديق محمد ﷺ، ﴿بَغْيًا﴾ لبغيهم وحسداهم فقد حسدوا أن ﴿أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ﴾ بالوحي ﴿مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ يعني تنزيل القرآن على محمد الذي أبان فيه نبوته وأظهر به آيته ومعجزته فضائل أهل بيته ﷺ لأن اليهود كانوا يترقبون أن ينزل الوحي على قبيلتهم من ولد إسحاق لا على ولد إسماعيل ﴿قَبَاءُوا﴾ أي رجع اليهود بسبب هذا الكفر والحسد ﴿بِغَضَبٍ﴾ من الله لكفرهم بمحمد ﷺ ﴿عَلَى غَضَبٍ﴾ سابق لكفرهم بعبسى . يعني رجعوا وعليهم الغضب من الله في أثر غضب، فالغضب الأول حين كذبوا بعبسى، فجعلهم قردة خاسئين، ولعنهم على لسان عبسى ﷺ، والغضب الثاني حين كذبوا بمحمد ﷺ وسلم فسلط عليهم سيوف أصحابه حتى ذلّهم بها، فإما دخلوا في الإسلام طائعين، وإما أعطوا الجزية صاغرين ﴿وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ يهينهم ويذلهم.

السيد محمد مهدي بحر العلوم قدس سره.

سل بالغوير فالغميم فالغضا
حتام يرمى بالنوى متيما
يا خير آرام النقا رفقا بمن
لو انه يغضي اليك بعض ما
يجرع ما يجرع بالهجر وهل
كم اضرم الأحشاء حب شادن
لم أدر لما ان دنى بأسهم الله
نواظر ترمي على البعد الحشا
يبعث في سفك دمي لا عن رضا
ملكته كلي طوعا فلما
لم انقض العهد ولم اسل وان
كم من عدول لا مني فيه ولا
هيهات لا أصغي للوم لائم
وليس لي عمر الزمان في الورى
فأحكم بما شئت علي لست في
غدوت من فرط الصدود والجفا
ولم يزل بعدك طرفي ساهرا
وطالما اقترضت دمعي مغرما
لله ايام مضت بقربكم
فلست ارضى احدا من الورى
اهل قضى الدهر على بالنوى
اصبحت والمشيبي يعلو لمتي
راع الضياء الراعيات وحطه
متيم انحله فرط الهوى
بالرغم قد صوح روض حسنه
شاب ولكن لم تشب آماله
يأمل بعد اربعين حجة
اما يرى به الهموم طنبت
مه مه حب ألمها خبله
عالج ودواي داء مزمن
من كون الكون ومن له
من فاق آفاق السماء برفعة
من كان نفس المصطفى فهل ترى
من بات في مضجعه وقا له
من مرد الصم العتاة سيفه
من باري الخلق لفرض وده
من بغدير الختم في إمرته
بلغ فيه ان خلاق الورى
فعندها قام على الخلق له

من غادر الصب المعنى غرضا
قد اخلص الود له وامحضا
يرى هواك خير فرض فرضا
يكنمه لضاق بالبعض الفضا
لذي هوى إلا الرضا ان رفضا
علقته دون الضياء عرضا
حظ قضيت ام باسياف القضا
اشد من وقع السهام مضضا
ياحبذا لو كان ذاك عن رضا
غادرنى يوم النوى مبعضا
نسى العهود ساليا أو نقضا
أراه إلا حاسدا أو مبعضا
ان صرح اللائم بي أو عرضا
من غرض حسبي رضاه غرضا
حكمك ياخير الورى معترضا
اكابد الوجد وأشكوا المرضا
فما وعينيك غفا أو غمضا
فهل ترى اليوم فتى لي مقرضا
وصفو عيش بالفضا قد انتضى
عنكم ورب المأزمين عوضا
والدهر لا يعدل كيما قضى
شبه شهاب في دجى الليل اضا
بأبيض يحكي الحسام المنتضى
فكاد لا يقوى على ان ينهضا
والروض يذوي بعدما ان روضا
ابعد شيب المرء عيش يرتضى
هل يرجع العمر إذا العمر مضى
والشيب حل والشباب قوضا
والحب ان صح لعمري امرضا
اعياك يا صالح بمدح المرتضى
فصل القضا حقا بيوم الانقضا
لها سوى البارى تعالى خفضا
يحكى علاه جوهرها أو عرضا
فقام في عبا العلى منتهضا
سيف يهاديه القضا ان رمضا
في محكم الذكر عيانا فرضا
هادي البرايا للبرايا حرضا
نصب أخيه المرتضى قد ارتضى
رجس لكي يحظى بها محضضا



لقد بلغ العلامة المجلسي من الشهرة في العلوم الإسلامية المختلفة ما يغنيننا عن البيان، فلقد كان العلامة المجلسي كالشمس في سماء الفقه والاجتهاد.

وامتاز بأنه كان من بين أولئك العلماء الذين جمعوا مختلف العلوم. فلقد كان عالماً في التفسير والحديث والفقه والأصول والتاريخ والرجال والدراية. ويكفي لإثبات ذلك أن نلقي نظرة على كتاب البحار.

و بالإضافة إلى ذلك فقد دخل

ميدان العلوم العقلية فكان عالماً في الفلسفة والمنطق والرياضيات والأدب واللغة والجغرافية والطب والنجوم والعلوم الغربية. ويكفي لإثبات ذلك أن نلقي نظرة عابرة على «كتاب السماء والعالم» من بحار الأنوار و ندرك بوضوح أنه كان جامعاً لهذه العلوم.

و يمكن الإشارة إلى بعض خصائصه الأخلاقية البارزة فيما يلي:

١ - ذكر الله:

يقول تلميذه السيد نعمه الله الجزائري: لم يغفل العلامة أبداً عن ذكر الله، وقام بجميع أعماله قربة إلى الله تعالى.

٢ - الزيارة:

كان العلامة المجلسي يولي اهتماماً كبيراً بزيارة الأئمة عليهم السلام و قد تشرف عدة مرات بزيارة الأئمة في العراق والبقع ومشهد المقدسة مع صعوبة الإمكانيات في ذلك الوقت، وأقام بجوارهم فترات طويلة.

٣ - التوسل:

لقد أورد العلامة في البحار مطالب كثيرة حول الأدعية والزيارات وكان ذلك للاهتمام الخاص بالتوسل بالمعصومين عليهم السلام.

٤ - الزهد والقناعة:

فلقد عاش العلامة في عهد الصفويين و كان يلقب «شيخ الإسلام» في الحكم الصفوي و قد كانت جميع الإمكانيات متوفرة له، ومع هذا فقد عاش في نهاية الزهد والبساطة.

٥ - التواضع:

فقد أورد العلامة مطالب كثيرة في البحار من السيد علي خان المدني شارح الصحيفة السجادية. و قد كان السيد أصغر من العلامة بخمسة عشر عاماً ولم يدانيه في المكانة والمنزلة الاجتماعية.



الرابع عشر من رمضان

من سنة: ٦٧ للهجرة توفي المختار ابن أبي عبيدة الثقفي الرجل الذي انتقم من قتلة الامام الحسين (عليه السلام) في الكوفة

الخامس عشر من رمضان

من السنة الثانية للهجرة ولد السبط الأول لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وسيد شباب أهل الجنة الإمام المجتبي الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام).

وفي مثل هذا اليوم: من سنة ٦٠ للهجرة بعث الامام الحسين (عليه السلام) مسلم بن عقيل سفيراً إلى الكوفة لأخذ البيعة له من أهل الكوفة.

وفي مثل هذا اليوم: من سنة ٣٨٣ للهجرة توفي الاديب الفاضل والشاعر المشهور ابو بكر الخوارزمي محمد بن العباس.

السابع عشر من رمضان

من سنة: ٥٨ للهجرة توفيت عائشة بنت الخليفة الأول أبي بكر وزوجة النبي (صلى الله عليه وآله).

وفي مثل هذا اليوم: من السنة الثانية للهجرة وقعت معركة بدر وهي أول معركة خاضها المسلمون ضد المشركين وقد نصر الله فيها جيش الإسلام نصراً عظيماً.

وفي مثل هذا اليوم: من سنة ١٢٤ للهجرة توفي التابعي المعروف محمد بن مسلم الزهري المدني ، الذي يعد من أشهر وأفقه أصحاب الإمام جعفر الصادق (عليه السلام).

وفي مثل هذا اليوم: من سنة ٧١٠ للهجرة توفي الحكيم الفلكي القطب الشيرازي محمد بن مسعود بن مصلح الفارسي صاحب كتاب شرح حكمة الاشراق وغيره من المصنفات . وقيل توفي في الرابع والعشرين من هذا الشهر.

الاستفتاءات الشرعية الموافقة لرأي المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السؤال: ما حكم الصلاة والصيام الفائتة على المكلف سواء ذكر أو أنثى في سنوات البلوغ أي بعد البلوغ وفي سنوات الجهل بالأحكام بان كان عليه القضاء فكيف يقضى ما لم يعلم عدد ما فاتته من صيام وصلاة وهل هناك كفارة وفدية للصيام؟

الجواب: يجوز له الاقتصار في القضاء على ما يتيقن فواته، وتثبت عليه كفارة الإفطار وكفارة التأخير في القضاء إلا إذا كان يعتقد أنذاك - اعتقاداً جازماً - بعدم وجوب الصيام عليه.

السؤال: ما حكم إفطار البنت المكلفة في أول سنتينها مع العلم أنها جاهلة بان تلزمها كفارة وهل تجب عليها القضاء والكفارة أو القضاء فقط؟

الجواب: الجهل بثبوت الكفارة لا يقتضي سقوطها، نعم إذا كانت واثقة من عدم وجوب الصوم عليها لصغر سنّها فلا كفارة عليها بل تقضى فقط.

صوم القضاء

الجزء الثاني

السؤال: ما حكم من افطر بعد الزوال بالنسبة لقضاء شهر رمضان إذا كان القضاء عن غيره باجرة أو تطوعاً؟ هل تجب عليه الكفارة؟ ثم ما هو حكمه إذا نسي القضاء وافطر متصوراً انه صائم استحباباً؟

الجواب: يجوز الإفطار في قضاء أشهر رمضان عن الغير حتى بعد الزوال ولا كفارة في ذلك.

السؤال: إن زوجتي مطلوبة صيام من رمضان الفائت وبقي عليها يوم واحد وأدركها رمضان هذه السنة فهل تصوم يوم واحد أم ماذا؟

الجواب: عليها الفدية أيضاً و يكفي فيها إطعام مسكين واحد ٧٥٠ غرام حنطة أو خبز.

السؤال: ما حكم من افطر ١٢ سنة في بداية واجباته عن جهل أو منع الأهل بحجة الدراسة والامتحانات ويتوقعون عدم قابليتها على إتمام للصيام مع الدراسة وبعد ذلك قام بالالتزام الجيد (إن شاء الله) به ؟ أما الآن فلا تقدر على الصيام بصورة مستمرة بسبب أحيانا يحدث صداد يشبه الشقيقة فما الحكم ؟

الجواب: يجب عليه قضاء ما فات إذا كان يقدر على القضاء تدريجاً ولو متفرقاً إما إذا كان غير قادر على ذلك ويائساً من القدرة عليه في المستقبل فيوصي بذلك . وأما الكفارة فلا تجب بالنسبة إلى فترة الجهل إذا كان واثقاً من غير تردّد بعدم وجوب الصيام عليه ولكن تجب عليه بالنسبة إلى فترة منع أهله له إلا إذا اعتقد أن منع أهله يسوّغ ترك الصيام شرعاً أو كان مكرهاً على ذلك .

السؤال: هل يجوز في صيام القضاء الإفطار بعد الزوال؟

الجواب: لا يجوز وعليه الكفارة.

السؤال: إذا كان الشخص يعتقد انه غير قادر على الصيام فلم يصم وبعد عدة سنين حاول الصيام فتمكن منه، فهل يجب القضاء والكفارة عما فاتته أم القضاء فقط؟

الجواب: يجب القضاء فقط.

السؤال: إذا اختار المكلف من الكفارات عن إفطار شهر رمضان عمداً إطعام ستين مسكين هل بعد الإطعام يجب صوم اليوم أيضاً؟

الجواب: نعم.

السؤال: ما حكم من افطر بعد الزوال بالنسبة لقضاء شهر رمضان إذا كان القضاء عن غيره باجرة أو تطوعاً ؟ هل تجب عليه الكفارة ؟

الجواب: يجوز الإفطار في قضاء رمضان عن الغير حتى بعد الزوال ولا كفارة في ذلك .

السؤال: إذا كان على الإنسان قضاء شهر رمضان ، فهل يجوز له أن يتطوع بقضاء الصيام عن والده أو والدته أو عن غيرهما ؟

الجواب: لا يجوز إلا إذا كان ما يريد قضاؤه من الصيام الفريضة كقضاء شهر رمضان .

السؤال: لو أردت أن أصوم ثلاثة أيام عند النبي (صلى الله عليه وآله) لقضاء الحاجة وفي ذمتي قضاء من شهر رمضان، فهل يصح ذلك؟

الجواب: فيه إشكال .

السؤال: هل يجوز أن أنذر الصوم في السفر وعليّ يوم قضاء من شهر رمضان؟

الجواب: فيه إشكال إلا فيما كان المنذور صوم غير معين أو معين يمكن إثبات القضاء قبله وقد أتى به فعلاً.

السؤال: هل يجوز الصوم المستحب في بعض الأيام إذا كان الشخص مطلوب قضاء لشهر رمضان لعدد من الأيام وله متسع من الوقت ليقتضي ما بذمته قبل حلول رمضان التالي؟

الجواب: لا يجوز ولكن إذا قصد القضاء وصامه في تلك الأيام لنيل ثوابها ناله أيضاً إن شاء الله تعالى.

الدليل الرابع على عدم نسخ المتعة

د. احسان الغريفي

نهيها عنها ما احتاج إلى الزنا إلا شقي» (٥).
فلو كان النهي عن المتعة صادر من الله تعالى أو من رسوله ﷺ لما قال

لقد ذكرنا في الحلقات السابقة أن زواج المتعة نزل به القرآن الكريم وأقره رسول الله ﷺ، لذا تمتع جماعة من الصحابة في حياة رسول الله ﷺ وبعد وفاته، وكذلك تمتع جماعة

من التابعين، ولم ينزل وحياً بتحريم المتعة، وما نسبوه إلى رسول الله ﷺ من الأحاديث التي زعموا أنه حرم المتعة بها غير صحيح ولا يمكن الركون إليها لأنها متضاربة وتزعم أن رسول الله ﷺ أباح المتعة وحرمها سبع مرات، فالقول بالتحليل والتحريم سبع مرات أمر يدعو للظن في الدين واللعب واللغو وعدم الحكمة وحاشا الإسلام ومشعره من كل ذلك، وهذا الاضطراب والاختلاف والتناقض يدل على أن تلك الأحاديث موضوعة لا أساس لها من الصحة، إذا لا يعقل أن يحرم رسول الله ﷺ أمراً ويحلّه سبع مرات!

وفي هذه الحلقة نذكر الدليل الخامس على عدم نسخ المتعة وتحريمها وهو قول عليّ أمير المؤمنين عليه السلام: «لولا أن عمر

نهى عن المتعة ما زنى إلا شقي»، فهذا القول المشهور الذي قاله أمير المؤمنين عليه السلام خير دليل على عدم نسخ المتعة وتحريمها، ويدل على أن الناهي عن المتعة هو عمر بن الخطاب، لا رسول الله ﷺ، فقد روى الحكم بن عتيبة، أن علياً رضي الله عنه قال: لولا أن عمر نهى عن المتعة ما زنى إلا شقي» (١).

«قال بن جريج: وأخبرني من أصدق أن علياً قال بالكوفة: لولا ما سبق من رأي عمر بن الخطاب - أو قال: من رأي ابن الخطاب - لأمرت بالمتعة، ثم ما زنا إلا شقي» (٢).

وجاء في كنز العمال: «عن عليّ قال: لولا ما سبق من رأي عمر بن الخطاب لأمرت بالمتعة ثم ما زنى إلا شقي» (٣).

وكذلك ابن عباس كان يردد نفس مقولة أمير المؤمنين عليه السلام، فقد روى عبد الرزاق بسنده: «قال عطاء: وسمعت ابن عباس يقول: يرحم الله عمر، ما كانت المتعة إلا رخصة من الله - عز وجل -، رحم بها أمة محمد ﷺ، فلو لا نهيه عنها ما احتاج إلى الزنا إلا شقي، قال: كاني والله أسمع قوله إلا شقي - عطاء القائل -» (٤).

«وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس قال: يرحم الله عمر، ما كانت المتعة إلا رحمة من الله رحم بها أمة محمد، ولولا



عليّ عليه السلام هذه المقولة، فشهادة عليّ عليه السلام وشهادة ابن عباس خير دليل على حلية زواج المتعة، وأن المنع والتحريم لم يصدر فيها إلا من عمر، وهذا التحريم لا أثر له في الشرع إذ لا يحق لأحد أن يحرم ما أحل الله تعالى ورسوله ﷺ، قال الله تعالى: «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا» (الأحزاب: ٣٦). وقال تعالى: «وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لَتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ» (النحل: ١١٦).

وسنذكر في العدد القادم الدليل السادس على عدم نسخ المتعة، وهو إفتاء أحد كبار علماء السنة بجواز زواج المتعة، وقد طُبّق هذا العالم فتواه على نفسه حتى أنه

استمتع بسبعين امرأة.
المراجع:

(١) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للقاظمي عبد الحق الأنديلسي المتوفى (٥٤٦هـ): ٣٦/٢ (تفسير سورة النساء/ الآية: ٢٤)، وينظر: تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تأويل القرآن لمحمد بن جرير الطبري: ١٥/٤ (سورة النساء/ آية: ٢٤)، ح. ٩٠٤٣، والكشف والبيان للثعلبي: ٢٨٦/٣ (سورة النساء/ الآيات: ٢٢-٢٨)، و الدر المنثور في التفسير المأثور للسيوطي: ٢٥١/٢ (سورة النساء/ الآية: ٢٤).

(٢) المصنّف لعبد الرزاق: ٣٩٩/٧ (٤٩٩)، (باب المتعة/ ح. ١٤١٠٦).

(٣) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للمتقي الهندي: ٢١٩/١٦ (كتاب النكاح/ المتعة، ح. ٤٥٧٢٠).

(٤) المصنّف لعبد الرزاق: ٣٩٦-٣٩٧/٧ (٤٩٦)، (باب المتعة/ ح. ١٤٠٩٨).

(٥) الدر المنثور في التفسير المأثور للسيوطي: ٢/ ٢٥٢ (سورة النساء/ الآية: ٢٤)، وانظر: كتاب تفسير القرآن لمحمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري: ٦٤٢/٢ (سورة النساء: ٢٤، ح. ١٥٩٠).

حياته ونموه، وبكفي لتحقيق هذه الغرض مقدار محدود من الغذاء ((حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه)) كما روي عن النبي ﷺ.

المستوى الثاني: حالة الرغبة والشهوة، حيث يتلذذ الإنسان بمذاقات الطعام، وتستهو به ألوانه المختلفة، فيأكل استجابة لهذه الرغبة، متجاوزاً حاجة جسمه، بل قد يأكل ما يضر جسمه من حيث الكمية أو النوعية. وهنا يفتقر الإنسان عن الحيوانات حيث ترتبط شهيتها بحاجة جسمها وللوظيفة التي سخرت لها، أما الإنسان فشهيته أوسع مدى من حاجته، فإذا استجاب لها واسترسل في الأكل والشرب، فإن ذلك يسبب له العديد من الأمراض والأسقام.

لذا يحذر الطب من الإفراط في الطعام وعدم التوازن فيه، كما تشدد على ذلك التعاليم الدينية، روي عنه صلى الله عليه وآله وسلم: ((إياكم وفضول المطعم فإنه يسم القلب بالفضلة))، ويقول الإمام علي عليه السلام: ((من كثر أكله قلت صحته)) .

وأغلب مشاكل الإنسان الصحية تأتيه من الاسترسال مع شهوة الطعام والشراب، وخاصة في هذا العصر الذي تتفنن فيه وسائل الدعاية والإعلام لتشجيع حالة الاستهلاك، وتسعى مصانع ومتاجر الأغذية، لإثارة رغبات الناس أكثر في ألوان المنتجات الغذائية، كما أن طبيعة الحياة عند الكثيرين لا تستلزم بذل جهد وحركة لتصريف الطاقة التي يوفرها الطعام للجسم.

وتأتي فريضة الصوم لتلفت نظر الإنسان إلى ضرورة التحكم في طعامه وشرابه وضبط رغبته وشهيته، لكن المؤسف جداً هو ما يسود حياة أغلب مجتمعاتنا حيث ترتفع وتيرة الاستهلاك الغذائي في شهر رمضان، وحسب بعض التقارير الاقتصادية، فإن استهلاك الدول الإسلامية من المواد الغذائية يزداد في شهر رمضان.

فقد أصبح الشهر الكريم موسماً للأكل وانطلاق شهوة الطعام! وما أن يحين وقت الإفطار حتى يندفع الإنسان للمائدة بنهم وشره وكأنه ينتقم لبطنه من فترة صومه!

إن إحياء ليالي شهر رمضان بالعبادة وأعمال الخير شيء جيد لكن الكثيرين يسهرون الليل في جلسات فارغة أو ضمن برامج غير مفيدة يراد منها تمرير الوقت، ثم يقضون أغلب نهارهم نياماً على حساب الإنتاجية والعمل.



ومن الناحية الصحية فإن النوم فترة الصيام يضعف استفادة الجسم من الصوم، فقد ذكرت المراجع الطبية: أن الحركة العضلية في فترة ما بعد امتصاص الغذاء -أثناء الصوم- تنشط جميع عمليات الأكسدة لكل المركبات التي تمد الجسم بالطاقة، وتنشط عملية تحلل الدهون، كما

تنشط أيضاً عملية تصنيع الجلوكوز بالكبد، من الجليسرول الناتج من تحلل الدهون في النسيج الشحمي، ومن اللاكتيت الناتج من أكسدة الجلوكوز في العضلات.

ويحتوي كتاب (الصيام معجزة علمية) للدكتور عبد الجواد الصاوي، على بحث علمي جميل حول هذا الموضوع تحت عنوان: (هل الأفضل في الصيام الحركة أم السكون؟).

مضافاً إلى ذلك فإن نوم النهار للصائم يشكل مصادرة لأغلب استهدافات الصوم.

فهو لا يتحسس الجوع، ولا تستثيره الرغبة أو الشهوة، فكيف يصدق على الصائم النائم أنه يذوق مسّ الجوع فيشعر بمعاناة المعدمين، أو أنه يتعالى على شهواته ورغباته فتتمو عنده ملكة التقوى؟

وإذا كان الإنسان طوال السنة، يأكل ويشرب أثناء النهار، ويمتنع عن الأكل والشرب عند نومه في الليل، فإنه في هذه الحالة يعكس برنامجه، فيأكل ويشرب أثناء الليل ويمتنع عن الأكل وهو نائم في النهار فما الفرق إذاً؟

انطلاق شهوة الطعام:

من أجلى فوائد الصوم الظاهرة تربية الإنسان على التحكم في شهوة الطعام، ذلك أن هناك مستويين في تناول الإنسان للطعام.

المستوى الأول: حاجة الجسم إلى الغذاء، لأنه مكوّن من ذرات عناصر الأرض: التراب والماء والهواء، وقد سخر الله تعالى النبات والحيوان كغذاء للإنسان يمد جسمه بهذه العناصر والمركبات لتستمر

حقوق الأبناء على الوالدين



للأبناء حقوق على الوالدين ، وقد لخصها الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) بالقول : (وأما حق ولدك ، فإنك تعلم أنه منك ، ومضاف إليك ، في عاجل الدنيا بخيره وشره ، وأنت مسؤول عما وليته به من حسن الأدب ، والدلالة على ربه عز وجل ، والمعونة له على طاعته ، فاعمل في أمره عمل من يعلم أنه مثاب على الإحسان إليه ، معاقب على الإساءة إليه) .

ومن حق الأبناء على الآباء الإحسان إليهم ، وتعليمهم ، وتأديبهم ، قال رسول الله ﷺ :

(رحم الله عبداً أعان ولده على برّه بالإحسان إليه ، والتألف له ، وتعليمه ، وتأديبه) .

وقال ﷺ : (رحم الله من أعان ولده على برّه ... يقبل ميسوره ويتجاوز عن معسوره ، ولا يرهقه ولا يخرق به) .

وقال ﷺ : (أكرموا أولادكم ، وأحسنوا آدابهم) .

وتترتب على الوالدين جملة من الحقوق ، ينبغي مراعاتها من أجل ؛ إعداد الأبناء إعداداً فكرياً ، وعاطفياً ، وسلوكياً ، منسجماً مع المنهج الإلهي في الحياة ، ولا يتحقق ذلك إلا بإشباع حاجات الأبناء الأساسية ، كالحاجة إلى الإيمان بالغيب ، والحاجة إلى الأمان ، وتوكيد الذات والمكانة بالمحبة والتقدير ، والحاجة إلى التربية الصالحة .

ضرورة التخلص من سوء الظن :

يعتبر الإسلام في طليعة المذاهب التي تندد بسوء الظن وتدعو إلى اجتثاثه من النفوس ، خاصة في الحياة الزوجية ، ويدعو الزوجين إلى الاستمرار في الحياة المشتركة في ظلال من الطمأنينة والثقة المتبادلة .

طريق الخلاص :

١ - الالتزام بحدود الإنسانية :

احترام الأعراف في ما يخص العلاقات الزوجية .

٢ - رعاية العفة :

يتوجب على كلا الزوجين الابتعاد عن كل ما من شأنه المساس بهذا الجانب من قبيل الافتراء والبهتان وظن السوء

٣ - التثبت في الأمور :

إن أي قرار متسرع دون بحث وتفحص لا بد وأن ينتهي إلى نتائج وخيمة لا تحمد عقباها

٤ - تدبر الأمور :

تحكيم العقل وإقصاء العاطفة جانباً والتأمل في المشكلة بكل موضوعية بعيداً عن الأنانية وسوء الظن

٥ - بناء النفس :

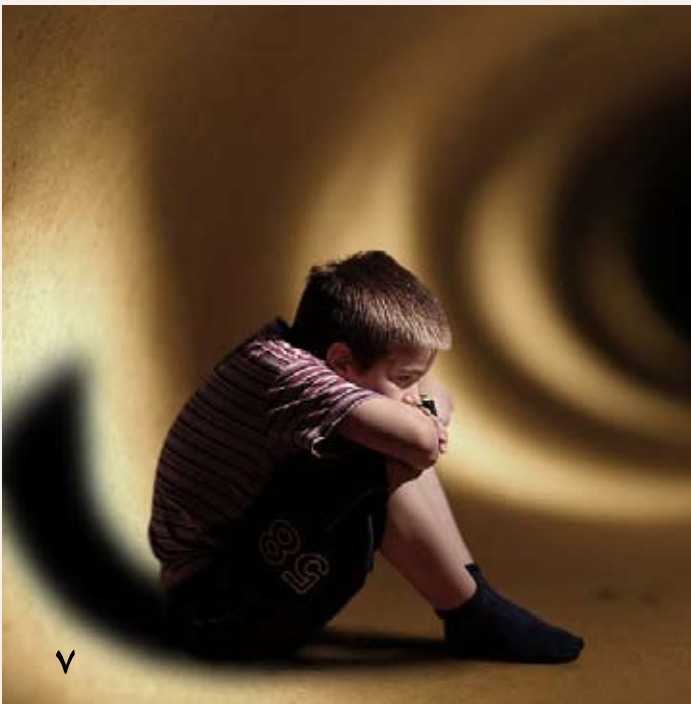
إذا ما شعر الإنسان بأنه غير كامل وأنه يعاني من نقص مستمر ، توقع احتمال الخطأ من نفسه

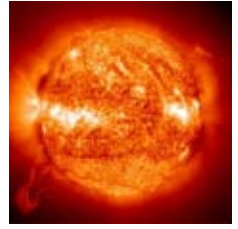
٦ - حسن النية :

٧ - استعراض الحقائق معاً :

٨ - تقبل القيود :

فالحياة الزوجية هي شكل من أشكال الحرية المقيدة والمشروطة





اكتشف العلماء أنه في الشمس تتم تفاعلات احتراق ينتج عنها الضوء والحرارة، حيث تبلغ درجة حرارة سطح الشمس بحدود ستة آلاف درجة مئوية. إذا الشمس هي مصدر الضياء والقمر مصدر النور، الشمس تنتج الضوء، إننا لا نستطيع أن ننظر إلى الشمس مباشرة بسبب الضوء القوي الصادر منها ولذلك فهي جسم مضيء، ولذلك سماها القرآن (ضياء)

أما القمر فلا يقوم بأي عمل من هذا النوع بل هو كالمراة التي تعكس الأشعة الشمسية الساقطة عليه من الشمس، فيرد جزءاً منها إلى الأرض فنراه منيراً. أي أن القمر يعكس الضوء فنراه قمراً منيراً. فالقمر يمكن أن ننظر إليه ونستمتع بنوره، ولذلك فهو جسم منير وقد سَمَّاهُ القرآن (نوراً). وقد أخبرنا القرآن عن هذه الحقيقة في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾ سورة يونس: الآية ٥.



السؤال الأول:

– لماذا لا تقع الإجابة في كل دعوة .

السؤال الثاني:

– لا خير في الدنيا إلا لرجلين فمن هما ؟

السؤال الثالث:

– من هو أقوى الناس إيماناً ؟

الأجابة موجودة أدناه

هل تعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

أن مخالفة النفس في كثير من المواطن وخاصة في موارد (التحدي) الشديد ، تفتح آفاقا واسعة أمام صاحبها لم يكتشفها من قبل ..هذا (الفتح) وما يستتبعه من التذاذ بكشف الأفاق الجديدة في نفسه ، مدعاة له لتيسير مخالفة الهوى ، لدرجة يصل العبد إلى مرحلة (احتراف) مخالفة النفس ، فلا يجد كثير عناء في ذلك توقعا للشار ، إذ يصبر أياما قصارا ، تعقبها راحة طويلة ..شأنه في ذلك شأن أبناء الدنيا في تحمّل بعض المشاق ، وترك بعض اللذائذ الدنيوية طلبا للذة أدام وأعظم ، كالمثحمل للغربة جمعا للمال ، وكالتارك لبعض هواه تقربا لمن يهواه . أن الاعتقاد بأن الشياطين (يحومون) حول قلوب بني آدم ، وأن له سلطانا على الذين يتولونهم ، يستلزم (الحذر) الشديد أثناء التعامل مع أي فرد – ولو كان صالحا – لاحتمال (تحلي) كيد الشيطان من خلال فعله أو قوله ، ما دام الشيطان يوحى زخرف القول وينزع بين العباد كما ذكر القرآن الكريم ، وهذا الحذر من المخلوقين من لوازم انتفاء العصمة عنهم ..ومن ذلك يعلم ضرورة عدم الركون والارتياح التام لأي عبد – وإن بلغ من العلم والعمل ما بلغ – كما يقتضيه الحديث القائل: ﴿ إياك أن تنصب رجلاً دون الحجة ، فتصدقه في كل ما قال ﴾ البحار- ج ٧٣ ص ١٥٣ .

المسح على الرجلين

من مؤلفات الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (٣٣٦ - ٤١٣ هـ).

هذا الكتاب هو مناظرة بين الشيخ المفيد وأبي جعفر محمد بن أحمد بن محمود النسفي حول وجوب أو حرمة غسل الرجل عند الوضوء.

وكان أبو جعفر النسفي من الشخصيات الفقهية البارزة في المذهب الحنفي، وكان قاضياً من قبل الحكومة في ذلك الزمان، وهو من تلاميذ أبي بكر الرازي. وقد توفي سنة ٤١٤ هـ أي بعد سنة واحدة من وفاة الشيخ المفيد.

لقد كان زمن الشيخ المفيد ميداناً للمناظرات العلمية. وقد انشغل أتباع المذاهب المختلفة بالبحث والحوار مع بعضهم بحرية تامة، وذلك لأن الحقيقة تظهر من خلال حرية التعبير.

وكان من ابتكارات الشيخ المفيد هو كتابة هذه المناظرات التي كان يجريها مع علماء المذاهب المختلفة صوتاً لها من التحريف والتغيير ولكي تكون سنداً علمياً وثيقة تاريخية للأجيال القادمة.



الكفيل

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩

زورنا على الموقع www.alkafeel.net .راسلونا على nasra@alkafeel.net

تحرير: السيد محمد العطار
تصميم وإخراج: أحمد السيلوي

دار الضياء للطباعة والتخفيف الأشرف
٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٢